[606] كتاب الله دخلا، وعباد الله خولا، ومال الله دولا). يا معاوية اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر - وأنا بين يديه، و عمر بن ابي سلمة، واسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، و أبو ذر، والمقداد، والزبير بن العوام - وهو يقول: (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، فقلنا بلى يا رسول الله، قال (اليس أزواجي امهاتكم)، قلنا: بلى يا رسول الله، قال (من كنت مولاه فعلي مولاه) - أولى به من نفسه - وضرب بيديه على منكب على عليه السلام (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، أيها الناس: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى وعلى من بعدى اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه أمر). ثم عاد فقال: (أيها الناس إذا أنا استشهدت فعلى أولى بكم من انفسكم، فإذا استشهد على فابنى الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد الحسن فابنى الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد الحسين فابني على بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر). ثم أقبل (1) على عليه السلام، فقال: (يا على انك ستدركه فاقرأه مني السلام، فإذا استشهد فابني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد، وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، كلهم هادون مهتدون). فقام على بن أبي طالب صلوات الله عليه وهو يبكي، فقال (بأبي أنت وأمى يا نبى الله أتقتل) ؟ قال: (نعم، أهلك شهيدا بالسم، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم

---

(1) - الظاهر سقط على.